طالبُ العلمِ
وحبُّ الشهرةِ والتصدُّر

كلمة ألقيَتْ في جامع التوبة

بحي الدعيثة بالمدينة المنورة

يوم الأربعاء ١٤٤٣/٣/٢٨هـ.

ضمن سلسلة:(معالم في طريق طلب العلم الشرعي)

عارف بن مزيد السحيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضلَّ له، ومَنْ يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّدًا عبده ورسوله ﷺ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أمَّا بعد:

فإنَّ من أعظم الواجباتِ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ: الاعتناءَ والاهتمامَ بصلاحِ القلب وسلامتِه؛ لأنَّ القلبَ إذا صلح صلح الجسدُ كله، وإذا فسدَ فسد الجسدُ كلُّه كما ورد في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ، يقول: " أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ " رواه البخاري ومسلم.

ومن أسبابِ صلاح القلب وحياتِه كما ذكر ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين: جمعُ القلبِ على اللَّه عز وجل بأنْ يكونَ اللَّهُ وحده هو غايةَ طلبِ العبدِ، ونهايةَ قصده، وأنْ يكونَ وجهُه الأعلى: هو كلَّ بغيته.

ومن الأمارات الدالة على صلاح القلب: صدقُ العبد وإخلاصُه لله الواحد الأحد.

ومِنْ أمارات الصدق والإخلاص: الفرارُ من داءِ حبِّ الظهور، وشهوةِ التصدر في الناس، والرغبةِ في الشهرة.

ومَنْ كان هذا حاله فَيُرجَى أنْ يرتفعَ شأنُه بين الناس دون أن يبحث عن العلو والرفعة، ولما ذُكِرَ للإمام أحمدَ رحمه الله الصدقَ والإخلاصَ قال: (بهذا ارتفع القوم).

والفرارُ من داءِ الشهرة من أسباب محبة الله عزَّ وجلَّ للعبد كما دلَّ على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إنَّ الله يحبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ) رواه مسلم، والخفيُّ هو: الخاملُ المشتغلُ بعبادة ربِّه وأُمورِ نفسه، وهو الذي إذا حضرَ لم يُعْرَفْ، وإذا غابَ لم يُذكَر، فليس مِنْ أهلِ الشهرة والمعرفة.

وقد كان السلف الصالح رحمهم الله على بلوغ صيتهم ونفعِهم للناس ينفرون من داء الشهرةِ وحبِّ التصدر.

ومن الشواهد على ذلك:

- ما جرى لأويسِ القرَني رحمه الله فإنه قد صحَّ الخبرُ بفضله ومع ذلك لما لقيَ عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه قال له عمرُ بعدَ استغفارِ أويسٍ له: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتبُ لك إلى عاملها؟ قال:(أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ) رواه مسلم.

وغبراءُ الناس هم: ضعفاؤهم وأخلاطُهم ومن لا يؤبه به منهم.

- وقال الإمام أحمد رحمه الله: (أريد أنْ أكونَ في شِعْبٍ بمكة؛ حتى لا أُعرفَ، وقد بُليتُ بالشهرة).
- ولما قيل للإمام أحمدَ: ما أكثر الذين يَدْعونَ لك قال:(أخاف أن يكون هذا استدراجًا).
- وجاء عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ رحمه الله أنه قال: (ما صدقَ اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرةَ).
- وجاء في ترجمة أيوبَ السختياني رحمه الله تعالى، قال شعبةُ: قال أيوبُ: (ذُكرتُ ولا أحبُّ أنْ أُذكر).
- وقال شعبةُ أيضًا: (ربما ذهبتُ مع أيوبَ لحاجةٍ فلا يَدَعُنِي أمشي معه، ويخرج مِنْ ها هنا وها هنا؛ لكيلا يُفْطَنَ له).
- وقال حماد: (كنتُ أمشي معه [يعني أيوب] فيأخذُ في طرقٍ إني لأعجبُ كيف يهتدي لها؛ فرارًا من الناس أنْ يُقال: هذا أيوب).

والشواهد على ذلك كثيرة.

وقد انتشرَ في زماننا هذا داءٌ يُمرضُ القلبَ ويقدحُ في صدقِ العبدِ وإخلاصه، ومراقبتِه لله تعالى وهو: حبُّ الظهور، وشهوةُ التصدُّرِ في الناس، والرغبةُ في الشهرة، وهو داءٌ وبيلٌ لا يسلم منه إلا من سلَّمه الله تعالى.

وهذا الداء قد يُبتلى به بعضُ عوام المسلمين، كمن يبحث منهم عن الشهرة عن طريق الرياء، كإكرام الناس ليُقَال: فلانٌ مشهور بالكرمِ، أو التشبع بما لم يُعطَ ليوهمَ الناسَ أنه مِنْ أصحابِ الجاه والشرف والواقعُ بخلاف ذلك.

وقد يُبتلى بداء حبِّ الشهرة بعضُ فُسَّاقِ الملة الذين يبحثونَ عن الأضواء بأيِّ طريقٍ، ولو لجأوا إلى نشر الحرام فالمهم عندهم الوصولُ إلى الشهرة، وهؤلاء كثيرٌ منهم تافهون جدًا، وضررُهم على المجتمع عظيم، لأنَّ منهم من يزيّنُ المعصية للمتابعين له في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الجهلة والأحداث سمَّاعون لهم ومتأثرون بهم، ومنهم مَنْ يتخذُ من شهرته سلمًا للبحث عن الدنيا بطرق غير مشروعة.

والمصيبة العظمى أن يقع في هذا الداء بعضُ مَنْ ينتسب إلى الخير والصلاح والعلم الشرعي، كما قال الشاطبي رحمه الله: (آخرُ الأشياء نزولًا من قلوب الصالحين: حبُّ السلطةِ وحبُّ التصدر).

ومظاهر حبِّ الشهرة والتصدر متعدِّدة من صورها:

١- البحث عن الشهرة عن طريق تجاوز الطريق المشروع في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فبعضهم يُظهِر للناس الغيرة على حرمات الله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يشتهر أمره بين الناس ويوصف بأنه لا تأخذه في الله لومةُ لائم.

ومن أمثلة ذلك: الإنكار العلني على الحكام، فمناصحة الحكام من العبادات السرية التي لا يجوز إشهارها كما دلَّ عليه حديثُ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلَا يُبْدِ لَهُ عَلَانِيَةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ، فَيَخْلُوَ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ» رواه أحمد في مسنده وابن أبي عاصم في السنة وحسنه الألباني، فالنصيحة العلنية للحاكم نوع من الرياء الذي يفعله بعض الناس بحثًا عن الشهرة.

٢- الرد على المخالفين بقصد حبِّ المحمدة والثناء.

فالردُّ على أهل البدع قربةٌ يُشْتَرَطُ لها حسنُ القصدِ والإخلاصِ واحتسابُ الأجر من الله تعالى عند القيام بواجب النصيحة، فحذار أنْ يكون مقصدُكَ من الرد على المخالف البحثَ عن السمعة، وأن يُقال: فلانٌ مشهور بالرد على أهل البدع.

٣- إظهار العبادة بقصد سماع الناس، أو تحدُّثُ المرءِ عن نفسِه بفعلِ الطاعاتِ، بقصدِ تزكيةِ نفسه وإدلالِه بعمله على ربه وطلبِ المحمدة والثناءِ من الناس.

مثل من يقول عن نفسه: إنه محافظ على صيام الاثنين والخميس ولا يترك ذلك، أو يقول: إنه يقوم الليل، أو يتصدق على الأسر الفلانية المحتاجة، بدون مصلحة معتَبَرةٍ من هذا الإخبار فهذا من التسميع المحرم شرعًا، ففِي حَدِيْثِ جُنْدَبٍ مَرْفُوْعًا: (مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ومعنى: "من سمع سمع الله به" أي: من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس، وأراد أن يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه على رءوس الأشهاد يوم القيامة، جزاء وفاقاً والجزاء من جنس العمل، فهو أراد الشهرة في الدنيا، فيُفضَحُ يوم القيامة على الملأ، فمن ابتلي بهذا الداء فهو على خطر عظيم وأمرٍ قد يؤدي إلى بطلان عمله وحبوطه وقد نهى الله سبحانه وتعالى عباده عن تزكية أنفسهم فقال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾.

٤- الطعنُ في الأقران بدون وجه حقٍّ فتجد بعضَهم يتنقص أقرانه ويزهِّدُ من علمهم؛ لرفع نفسه.

والأقران هم: المتقاربون في السنِّ والعلم فإنَّ الإنسان مجبولٌ على حب الظهور وخاصة على أبناء جنسه، فإذا رأى مَنْ في سنِّه قد فاقه في العلم والزهد والتفات أنظار الناس إليه أصابته الغيرة من قِرْنِهِ فصار يقدح فيه من حيث يشعر أو لا يشعر حتى يصرف أنظار الناس إليه.

فإذا سمعتم كلام الأقران بعضهم في بعض بدون حجة ولابرهان فهذا الكلام حقه أن يطوى ولا يروى، أي: لا يقبل ولا يذكر ولا يقال.

قال الذهبي رحمه الله: (كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد وما ينجو منه إلا من عصمه الله تعالى وما علمت أن عصرًا من العصور سلم منه أهله من ذلك ، سوى الأنبياء والصديقين ولو شئتُ لسردتُ في ذلك كراريس).

٥- البحث عن الشهرة عن طريق تصدُّر المجالس.

روى البيهقي بسندٍ حسنه الألباني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا هذه المذابح - يعني المحاريب -).

والمحاريب في هذا الحديث ليست هي المحاريب التي في المساجد، وإنما المراد بذلك صدور المجالس.

قال ابن الأثير رحمه الله في النهاية: المِحْرابُ: المَوْضع العَالي المُشْرِفُ، وهُو صَدْر المَجْلس أيضًا، ومنه سُمّي محْرابُ المسْجد، وهو صَدْرُه وأشْرَف مَوْضِع فيه، فهذا نهيٌ من النبي ﷺ عن التصدر في المجلس، لما يُخشى منه من حصول الرياء أو شيءٍ من العُجْبِ في صاحبه.

٦- الفرح بالمدح وإن كان باطلًا.

ومن صور ذلك: الفرح عندما تُنشَرُ مناقبه، والتألمُ لفوات المديح أو المنعِ من الظهور في بعض المناسبات، بل ربما يفتعل بعضُهم مواقفَ حصلتْ له يريد بها إبرازَ نفسه ومدحَ الناسِ له ونشرَهم لمواقفه، وربما ينسبُ لنفسه أعمالًا ليست له كسرقة كتب أو أبحاث ونحو ذلك.

قال البيهقي رحمه الله: " المذمومُ طلبُ الإنسانِ الشهرةَ، وأما وجودها من جهة الله تعالى من غير طلب الإنسان فليس بمذموم "

٧- تشبُّعُ المرء بما لم يُعْطَ.

فتجد بعضهم يضفي على نفسه الأهمية الكاذبة، فيدَّعي أنه مشغول بالعلم والبحث والتأليف، وهو يكذب، أو يدعي انشغاله بمواعيد مهمة وهو كاذب فيفعلُ ذلك ليُشهَر عنه الانشغالُ بطلب العلم، وقد جاء في الحديث: (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور) رواه البخاري ومسلم.

والمقصود: أنَّ فعله كفعل مَنْ تَشَبَّعَ وافتخرَ بما لا يملكه، فهو يُظْهِرُ للناس ما

يُعَظَّمُ به مما ليس عنده، وحالُه كمن لبس ثوبين لغيره، فأوهم أنهما له، أو كحالِ من يلبسُ قميصًا واحدًا ويصل بكميه كمين آخرين، فيظهر أنَّ عليه قميصين.

٨- البحث عن الشهرة عن طريق الرياء بالبدن.

ومن أمثلته: البحث عن الشهرة عن طريق التصوير الممنوع شرعًا.

ومثاله: الافتتان بتصوير نفسه في أماكن العبادة، كتعمد وضع الإمام الكاميرا أمام وجهه في الصلاة أو رضاه بذلك، أو تصويرِ نفسه وهو يقرأ القرآن أو يعتمر أو يحج، وهذا من حب الشهرة، وهو داء قد يجلِبُ للإنسان المهالك.

ومن أمثلته: البحث عن الشهرة عن طريق إظهار النحول وصفار الوجه الحاصل بسبب شدة الجوع، حتى يُوصف بالزهد والعبادة، وهذا نوع من أنواع الرياء.

ومن أمثلته: لبس ملابس الشهرة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله مذلَّة يوم القيامة" أخرجه أبو داود وابن ماجة وأحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع، وفي رواية ابن ماجه: "ثوب مذلّة ثم تلتهب فيه النار" وهذه الرواية حسنها الألباني في "صحيح ابن ماجه.

وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ لُبْسِ ثَوْبِ الشُّهْرَةِ وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصًّا بِنَفِيسِ الثِّيَابِ، بَلْ قَدْ يَحْصُلُ ذَلِكَ لِمَنْ يَلْبَسُ ثوبًا رديئًا إظهارًا للزهد والرياء، فالاقتصار في الملبس على الخشن من غير ضرورة، من قبيل التشديد والتنطع المذموم، وفيه أيضًا مِنْ قَصْدِ الشهرةِ ما فيه.

٩- البحث عن الشهرة عن طريق المراءاة بالأصحاب والزائرين.

ومثاله: دعوة المشايخ لزيارته لا لينتفع من مجالستهم انتفاعًا دينيًا بل ليذيع صيته بين الناس ويُتَكَلَّمُ عن مجلسه ووليمته وما حصل فيها، وعن شهرته وقوة علاقاته بأهل الشأن.

١٠- مجالسة حدثاء السن، وقليلي الخبرة والتجربة لا لأجل تعليمهم وتربيتهم، بل ليبرزَ عليهم ويكونَ له شأنٌ بينهم وليساهموا في إشهاره.

١١- البحث عن الشهرة عن طريق التقدم بين يدي العلماء ومن هم أعلم منه في قضايا الأمة المصيرية.

فتجد عند بعضهم عجلة في تخطئة العلماء، ومنهم مَنْ يتقدم بين أيديهم ويفتات عليهم في قضايا النوازل، ومنهم من يبتلى بكثرة الكتابات في وسائل التواصل، والظهور في القنوات المختلفة، لإبداء آرائه في المسائل المصيرية التي ليست من شأنه.

١٢- البحث عن الشهرة بالجرأةُ على الفتوى؛ لإظهار علمه.

فلا تجد في قاموسه الله أعلم أو لا أدري، بل تجد عنده القول على الله بغير علمٍ فيفعلُ ذلك حتى لا يُقال: جاهل، وقد كان كثير من العلماء يحثون على التوقف عن المسائل، فيقولون: من أخطأ (لا أدري) أصيبت مقاتله، أي: أنه إذا صار يفتي ولا يتوقف، ويستحيي أن يقول: لا أدري، فإنه قد تصاب مقاتله، بأنْ يزل مرة هنا، ومرة في هذه المسألة، ويحاسبه الله تعالى على أقواله بغير علم، فيقع في الهلاك والعياذ بالله.

١٣- الولعُ بغرائب المسائل والبحثُ عن المهجور من الأقوال.

فتجد بعضهم يطرحُ هذه المسائل في مجالس العامة ليُثنَى عليه من جهة قوته العلمية.

وقد كان السلف يؤدِّبون من يتعلق بغرائب المسائل، قَالَ أبو بكر الخلال: أَخْبَرَنِي الحسن بن الهيثم قَالَ سمعت أبا جعفرَ شامطَ القطيعيَّ يقول: دخلت عَلَى أبي عبد اللَّه- يعني الإمامَ أحمد، فقلت: أتوضأ بماء النورة؟ فقال: ما أحب ذلك قلت: أتوضأ بماء الباقلاء؟ قَالَ: ما أحب ذلك قلت: أتوضأ بماء الورد؟ قَالَ: ما أحب ذلك، قَالَ: فقمت فتعلَّق بثوبي ثم قَالَ: إيش تقول إذا دخلت المسجد؟ فسكتُّ، فقال: وإيش تقول إذا خرجت من المسجد؟ فسكتُّ، فقال: اذهب فتعلَّم هذا.

١٤- حبُّ المناظرةِ والجدالِ للعلماء وغيرهم مباهاةً وفخرًا.

وهذه خصلة ذميمة ورد فيها الوعيد الشديد فعن كعب بن مالكٍ رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أدخله اللَّه النَّار» رواه الترمذِي، وقوله: (من طلب الْعلم ليجاري به الْعلمَاء) أَي يجرى مَعَهم فِي المناظرة والجدل ليُظْهِرَ علمَه رِيَاء وَسُمْعَة، (أَو ليماري بِهِ السُّفَهَاء) أَي يحاججهم ويجادلهم بِهِ مباهاة وفخرًا

(أَو يصرف بِهِ وُجُوه النَّاس اليه) أَي يَطْلُبهُ بنية تَحْصِيل المَال والجاه واقبال الْعَامَّة عَلَيْهِ، (أدخلهُ الله النَّار) عقوبة له على عمله.

فعلى المرء أن يبتغي بقوله وفعله ما عند الله، فإنه يبقى ويذهب ما سواه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة: (كما أنَّ كثيرًا من طلبة العلم ليس مقصودهم به إلا تحصيلَ رياسة أو مال، ولكل امرئ ما نوى، وأما أهل العلم والدين الذين هم أهله، فهو مقصودٌ عندهم لمنفعته لهم، وحاجتهم إليه في الدنيا والآخرة).

وفي الختام على مَن ابتلي بحبِّ داء الشهرة والتصدر أن يسعى في علاج نفسه من هذا البلاء، ويكون ذلك بفعلِ أمرين:

الأول: أنْ يجاهد نفسه على التخلق بالأخلاق الشرعية المأمور بها من الإخلاص ودوام المراقبة لله تعالى والتواضع والحرص على إخفاء أعماله إلا ما كان حقُّه الإظهار.

الثاني: أنْ يعلمَ مآلات فعله السيئة.

فالباحث عن الشهرة حتى وإنْ تَجَمْهَر حوله خلقٌ عظيمٌ- في زمن من الأزمان فإنَّ مآله إلى الذلة والصغار، وانصراف الناس عنه ولو بعد حين، لمخالفته أمر الله لعباده بالصدق والإخلاص، وفي الحديث: (وجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي) رواه أحمد، فأصحاب الصدق والإخلاص يبقى خيرهم وأثرهم على مرِّ الأجيال كما هو شأن أئمة الإسلام وعلمائهم، أما طلاَّبُ الدنيا؛ فإنهم وإن تَجَمْهَر الناس حولهم في وقت من الأوقات، إلاَّ أنهم لا بركة فيهم، ومآل أمرهم إلى حصول الذلة وانقطاع ذِكْرِهم.

وقد نقل ابن مفلح رحمه الله في الآداب الشرعية عن الفضيل بن عياض رحمه الله أنه قال: " من أحب أن يُذكر لم يُذكَر ومَنْ كَرِهَ أنْ يُذكرَ ذُكِر"، والإمام أحمد رحمه الله: اشتهر بمحنة الجهمية، الذين أظهروا القول بإنكار صفات الله تعالى وحقائق أسمائه، وزعموا أن القرآن مخلوق ودعوا الناس إلى ذلك، وعاقبوا مَنْ لم يجبهم إما بالقتل، وإما بقطع الرزق، وإما بالعزل عن الولاية، وإما بالحبس أو الضرب، وكفَّروا من خالفهم، فثبت الله تعالى الإمام أحمد حتى أظهر الله به باطلهم، ونصر

أهل الإيمان والسنة عليهم.

قال ابن تيمية رحمه الله عن الجهمية بعد انقضاء فتنة الإمام أحمد رحمه الله: (وأذلهم بعد العز، وأخملهم بعد الشهرة، واشتُهر عند خواصِّ الأمة وعوامِّها أنَّ القرآن كلامُ الله غير مخلوق).

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لايهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها، لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال والأهواء يا سميع الدعاء، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلِّم.